الى امامة قوله ما كان يفضل الخ اى كان لا يبقى فى سفرهم فاضلا
عن ما كولهم وعند ابن سعد من وجه اخر عن عائشة قالت ما
رفع عن مايدته كسرة خبز فضلا حتى قبض ولا تخفى على الفطن ان ظا
الحديث لا يدل على انهم كانوا لا يشبعون من ذلك الخبز تخلافا لحديث
الاول والله اعلم الثالث حديث ابن عباس قوله الليالى المتتابعة
اى المتوالية يعنى كان صلى الله عليه وسلم فى تلك الليالى على سبيل
الاتصال قوله طاويا الطى الجوع طوى الرجل بالكسر يطوى طوى
اذا جاع فهو طاو وطيان اى جايع وطوى بالفتح يطوى طيا اذا
جوع نفسه قصدا ويقال فلان يطوى ليالى وايا ما قوله لا يجدون
اى الرسول واهله قال صاحب المغرب اهل الرجل امراته وولده
والذى فى عياله وتقوته وكذا كل اخ واخت او عم او ابن عم او صبى
اجنبى يقوته فى منزله ويكفى بالاهل عن الزوجة ومثله وسار يا بالاهل
وتاهل تزوج واهل البيت سكانه قوله عشا العشا بفتح العين
هو الطعام الذى يوكل عند العشا بالكسر يعنى لا يجدون ما يملؤ
ويتعشون به فى الليل الرابع حديث سهل بن سعد قوله اكل رسو
الله صلى الله عليه وسلم هو استفهام بحذف اداته اى اكل الخ قوله
النقى بفتح النون وكسر القاف وشد الياء اخر الحروف هو الدرمكة
وهو الخبز النقى عن النخالة وقوله يعنى الحوارى تفسير للنقى اورده
الراوى فى الخبر وهى مشتقة من التحوير اى التبييض قال صاحب
النهاية الحوارى بضم الحا المهملة وتشديد الواو والذى كل ما
دقيقه مرة بعد مرة حتى يصير نظيفا ابيض ويقال له ايضا
بالفارسية سيدة قوله هل كانت لكم مناخل جمع مسنل بضم
الميم والخا المعجمة وسكون النون وهو ما ينقى الدقيق عن النخالة
اسم آلة على غير القياس وفتح الخا لغة فيه والمخاطب فيه
بقوله لكم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد منهم قطان
المدينة

المدينة فى عهده من المهاجرين والانصار قوله ما كانت لنا مناخل
يعنى فى عهده من المهاجرين والانصار قوله وزمانه انما قيدنا
بذلك ليوافق الجواب السؤال ويويد ذلك ما روى عن سهل فى بعض
طرق الحديث ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد منهم قطان
المدينة فى عهده وزمانه انما قيدناه بذلك ليوافق الجواب السؤال
ويويد ذلك ما روى عن سهل فى بعض طرق الحديث ما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين بعثه الله الى حين قبضه قال
الشيخ ابن حجر اظن ان سهلا احترز به عما كان قبل المبعث لانه صلى
الله عليه وسلم توجه فى ايام الفترة مرتين الى جانب الشام ووصل
الى بصرى وحضر فى ضيافة بحيرا الراهب وكان الشام اذ ذاك مع
الروم والخبز النقى عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من الات
الترفه واسباب التنعم والظاهر انه صلى الله عليه وسلم راى ذلك
عندهم واما بعد ظهور النبوة فلا شك فى انه صلى الله عليه وسلم
كان فى مكة والمدينة وقد اشتهر ان سبيل العيش صار مضيقا عليه
وعلى اكثر اصحابه اضطرارا واختيارا ولو قيل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توجه فى اواخر سنى الهجرة الى غزوة بنى الاصفرين
ووصل الى تبوك وهى من اعمال الشام فيحتمل انه راى النقى فى تلك
السفرة ايضا اجيب بانه صلى الله عليه وسلم لم يفتح تلك الكوة
باجمعها ولا طالت اقامته فيها ولم ينقل احد من ارباب السير
ان قافلة الشام جات الى تبوك فى الايام التى كان صلى الله عليه
وسلم نازلا فيها انتهى اقول المتبادر من كلام الشيخ انه حمل الرويه
فى حديث سهل حيث قال ما راى
فقد ثبت عند مسلم من طريق سعد بن هشام عنها انه كان يفتح صلاة
الليل بركعتين خفيفتين قال الشيخ وهذا ارجح فى نظرى لان راويه
اتى بسلمة التى دلت على الحصر دالة على انها لم تتعرض لركعتين الخفيفتين

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)